الأمم المتحدة

A/C.4/56/SR.21

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

Distr.: General
17 March 2003
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد هاشمي ..... (ماليزيا)

المحتويات

البند ٨٩ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسائل عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

01-65315 (A)
0165315

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٨٩ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسائل عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع) (A/55/977 و A/55/1024 و Corr.1؛ و A/56/478؛ و A/C.5/55/46 و Add.1)

١ - **السيد رملي** (ماليزيا): قال إن بلده ما برح وسيظل يؤيد دوما الدور المركزي الذي تؤديه الأمم المتحدة في صون السلام والأمن الدوليين، الأمر الذي تدلل عليه مشاركة قواته المسلحة في أكثر من ٢٥ عملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهي قوات تؤدي مهامها بكفاءة مهنية حق لماليزيا أن تفخر بها.

٢ - وأضاف أن عمليات حفظ السلام أصبحت تتسم بتعقيد متزايد. ولهذا فقد آن الأوان لتعزيز موظفي إدارة عمليات حفظ السلام.

٣ - ومضى يقول إن وزارة الدفاع في ماليزيا قد أنشأت في عام ١٩٩٦ المركز الماليزي للتدريب على حفظ السلام، الذي لا يزال المؤسسة الوحيدة من نوعها في جنوب شرق آسيا. ويجب أن يكون تدريب حفظة السلام موحدا. كما يلزم تحسين وزيادة تطوير المبادئ التوجيهية التدريبية وإجراءات أداء العمليات، بما في ذلك المفاهيم المتصلة باستعمال القدرة العسكرية في حفظ السلام. وأعرب عن استعداد ماليزيا للتعاون مع دائرة التدريب والتقييم التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام في إعداد الأدلة التوجيهية اللازمة، اعتمادا على الخبرة التي اكتسبتها في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٨٥.

٤ - وفيما يتعلق بمسألة شراء خدمات النقل والإمداد، قال إن وفده يعتقد أنه ينبغي لدى شراء السلع والخدمات لعمليات حفظ السلام إعطاء أولوية للمشتريات من البلدان النامية، وبخاصة البلدان المساهمة بقوات.

٥ - وفيما يتصل بالاجتماعات بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات، أعرب عن ترحيب وفده بالعناصر الإيجابية التي يتضمنها قرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠١)، وشدد على الحاجة الملحة لتعزيز ''الشراكة الثلاثية'' بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة. وأضاف أنه ينبغي إجراء المشاورات في حينها أو بناء على طلب البلدان المستعدة للمساهمة بقوات في عمليات حفظ السلام الجديدة، بغية تبادل الآراء بشأن مفهوم العملية، وصياغة ولايتها وقواعد الاشتباك الخاصة بها.

٦ - وأوضح فيما يتعلق بعمليات حفظ السلام الجارية أنه يتعين استشارة البلدان المساهمة بقوات قبل اتخاذ قرار بتغير مفهوم عملية ما. كما يجب إبلاغها على الفور بأي تدهور سريع أو جذري في الحالة على أرض الواقع يكون له تأثير على الأمن.

٧ - وكرر الإعراب عن إيمان وفده الراسخ بأن نجاح عمليات حفظ السلام يتوقف على وجود دعم دولي قوي ومستمر. وأشار إلى أن الوفد يتفق مع الأمين العام فيما ارتآه من أن تنفيذ شتى التوصيات المعروضة على اللجنة يتطلب توافر الإرادة السياسية لدى الدول الأعضاء، فضلا عن توافر الموارد البشرية والمادية والمالية. كما أعرب عن أمله في أن تستخدم الأمانة العامة، لدى إصلاح آليات ونظم عمليات حفظ السلام، الموارد الموجودة لدى منظومة الأمم المتحدة إلى أقصى حد.

٨ - **السيد فراجيلي** (البرازيل): أعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل شيلي باسم مجموعة ريو. وقال إن انعقاد هذه الجلسة يأتي في وقت ذي أهمية خاصة لأن اللجنة، في نظر وفده، قد أكملت دورة من دورات عملها.

٩ - وأضاف أن الجوانب الإدارية والتشغيلية التي تناولها تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (تقرير الإبراهيمي) (A/55/305-S/2000/809)، قد جرت مناقشتها بشكل مستفيض، كما جرى إرساء المبادئ التوجيهية الأساسية لتعزيز وإصلاح إدارة عمليات حفظ السلام. وأعرب في هذا الصدد عن تأييد وفده للأهداف الاستراتيجية التي ذكرها وكيل الأمين العام. وقال إنه قد جرى أيضا إحراز إحراز تقدم في تعريف مفهوم الانتشار السريع.

١٠ - ومضى يقول إن الدور المركزي للنقل والإمداد في عمليات حفظ السلام قد أصبح واضحا خلال المناقشة. ولهذا فإن وفده يرى أنه يلزم الآن التركيز على عملية الشراء والتعاقد. وسيكون ذلك وسيلة لضمان أن يتم تنفيذ هذه العملية بطريقة شفافة ومراعاة المبادئ والبارامترات التي وضعتها الجمعية العامة، وبخاصة ما يتعلق منها بمشاركة البلدان النامية، ولا سيما البلدان المساهمة بقوات.

١١ - وتابع قائلا إنه جرى أيضا إحراز تقدم في مسألة سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. فقد وضعت اللجنة الخاصة مقترحات محددة لتعزيز سلامة أولئك الذين يخاطرون بحياتهم أثناء عملهم في شتى بعثات المنظمة.

١٢ - واستطرد يقول إن من المسائل المهمة التي لا تزال تلزم معالجتها مسألة العلاقة بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. ويجب إيجاد آليات لتعزيز التعاون، إذ إنه ذو أهمية حاسمة لنجاح عمليات حفظ السلام. ويجب أن يكون للبلدان المساهمة بقوات صوت عند اتخاذ القرارات. والقرار النهائي يخص مجلس الأمن بطبيعة الحال. إلا أن احتمالات النجاح ستتقلص بغير المشاركة النشطة لجميع المشاركين. وسيكون تبادل الآراء بين جميع الأطراف المهتمة مفيدا في عملية إعادة تحديد آليات التشاور والتعاون. وتحقيقا لهذه الغاية، من المهم أن يبدأ الفريق العامل التابع لمجلس الأمن حوارا مع أعضاء اللجنة الخاصة.

١٣ - واستطرد قائلا إن من الملامح المميزة لعمليات حفظ السلام طابعها المتعدد الأبعاد. والجانب العسكري فيها ليس غاية في حد ذاته، ولكنه جزء من عملية متعددة التخصصات تنفذ استجابة لحالات صراع صعبة وتشمل منع نشوب الصراع، وتشجيع الحوار السياسي الداخلي، والمساعدة الإنسانية، وتعزيز حقوق الإنسان، وإنشاء القدرة المؤسسية، وإعادة بناء السلام بعد انتهاء الصراع، بما في ذلك تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١٤ - وأردف قائلا إن تحقيق المزيد من الكفاءة يتطلب أن يكون هناك فهم لكيفية اجتماع كل عناصر عملية حفظ السلام مع بعضها البعض. ومن الضروري التفكير في هذا المفهوم بطريقة أشمل، وخاصة فيما يتعلق بمنع نشوب الصراعات، لأن زيادة فعالية منع الصراعات سيجعل من الممكن الاقتراب بشكل أكبر من الهدف المعلن منذ ٥٠ سنة وهو ''إنقاء الأجيال المقبلة من ويلات الحرب''.

١٥ - **السيد لوديل** (أوروغواي): شدد على التزام بلده الراسخ منذ عام ١٩٨٤ بدعم أنشطة حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة، وأعرب عن تأييد وفده للبيان الذي جرى الإدلاء به باسم مجموعة ريو.

١٦ - وقال إن تقدما كبيرا قد أحرز في تعزيز إدارة عمليات حفظ السلام تحت إشراف وكيل الأمين العام. إلا أنه لا يزال هناك مجال لتحسين كفاءة أنشطة حفظ السلام في مجالات الإدارة، والتمويل، والأمن. وتتمثل نقاط الضعف التي تكتنف عمل الإدارة في الثقافة الإدارية المشتركة، وآليات التنسيق الداخلي، والقدرة على التخطيط، وبعض نواحي الدعم المقدم إلى البعثات فيما يتعلق بالموارد البشرية، والمبادئ التوجيهية، والمواد المتصلة بالعمليات.

١٧ - وأضاف أن وفده يشاطر اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية رأيها الذي مؤداه أن إدارة الموظفين والدعم الذي يقدمه الموظفون يؤديان دورا حاسما في نجاح العمل الذي تقوم به إدارة عمليات حفظ السلام. ويلزم حاليا الإسراع بعملية اختيار وتوظيف الموارد البشرية اللازمة. وبالنظر إلى الحاجة المتزايدة إلى ضمان توافر الكفاءة المهنية لدى المشاركين في عمليات حفظ السلام، نظمت أوروغواي في الفترة من ٧ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، حلقة دراسية في مونتيفيديو بشأن موضوع الجيل الثالث لعمليات حفظ السلام: السياق، والحقائق والتوقعات، وكان الهدف من الحلقة الدراسية هو استعراض ٥٠ عاما من الخبرة التي اكتسبها مجندو أوروغواي الذين شاركوا في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأعرب عن تأييد وفده في هذا الصدد للاقتراح الداعي إلى إنشاء لجان للإدارة المشتركة لأشد العمليات تعقيدا، مشيرا إلى أن ذلك سيساعد في تعزيز التعاون بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. وقال إن ولايات العمليات يجب أن تعكس حركة الأحداث على أرض الواقع.

١٨ - ومضى يقول إن أوروغواي ستواصل الإسهام بقوات في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وستسعى جاهدة إلى ضمان أن تبدأ البعثات عملها في الميدان في غضون أقصر مدة ممكنة. إلا أنه عندما يتعلق الأمر بدفع المنظمة للديون المستحقة عليها للدول الأعضاء لقاء عمليات حفظ السلام، فإن المنظمة لا تقوم على النحو الواجب بما تقتضيه المعاملة بالمثل. فالتأخيرات في دفع النفقات تضع عبئا ثقيلا على كاهل البلدان النامية، وإذا استمر الأمر على هذا النحو فستعيد أوروغواي النظر في مسألة مشاركتها في العمليات المقبلة، لا سيما وأن هناك أموالا مستحقة لها عن مشاركتها في بعض البعثات التي انتهت منذ فترة طويلة، كالبعثة في كمبوديا مثلا، لم تُدفع حتى الآن.

١٩ - وأعرب عن تأييد وفده للجهود التي تبذلها الأرجنتين واليابان لتعزيز أمن المشاركين في بعض العمليات. وقال إن من الأمور التي تثلج الصدر تطبيق إجراءات تشغيلية موحدة على جميع البعثات.

٢٠ - وأضاف أن من دواعي سرور أوروغواي، التي تقوم بدور مهم في بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أن حكومة ذلك البلد تراعي حاليا اتفاق وقف إطلاق النار، ولكن القلق يساورها بشدة في الوقت نفسه لاستمرار الأعمال العسكرية في الجزء الشرقي من البلد.

٢١ - ومضى يقول إن الانتشار السريع يتطلب توافر الإرادة السياسية وزيادة فعالية القدرة على القيام بالعمليات، ويشمل ذلك وجود نظام للترتيبات الاحتياطية يتميز بالفعالية. وأشار إلى فكرة قيام الدول الأعضاء بتكوين قوات احتياطية لتقوم بالعمل كآلية للرد السريع هي فكرة جديرة بالنظر فيها بعمق.

٢٢ - وأنهى كلامه بالإعراب عن ترحيبه باكتمال عملية منح وسام داغ همرشولد لأسر الذين جادوا بأرواحهم من أجل السلام العالمي.

٢٣ - **السيد بن مهدي** (الجزائر): قال إن بلاده التي تثمن بدرجة كبيرة عمل إدارة عمليات حفظ السلام تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الأردن باسم حركة بلدان عدم الانحياز.

٢٤ - ومضى يقول إن السنوات الأخيرة شهدت توسعا غير مسبوق في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام تمثل في ١٢ عملية يشارك فيها ٠٠٠ ٥٠ فرد. وينبغي أن يوضع في الاعتبار أن نجاح أية عملية لحفظ السلام يعتمد على احترام المبادئ الأساسية وهي موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا للدفاع عن النفس.

٢٥ - وقال فيما يتعلق بإنشاء عمليات حفظ السلام يجب أن يكفل مجلس الأمن التحديد الواضح والدقيق للولايات

حتى تعكس أهداف كل عملية وحجم الموارد المخصصة لها. ويجب عدم إحداث أي تغييرات في ولايات عمليات حفظ السلام إلا نتيجة تحليل شامل يستند إلى الشفافية ويراعي الحاجة إلى تحقيق أهداف العملية وضمان سلامة أفرادها. وتحقيقا لتلك الغاية ينبغي أن يضع مجلس الأمن في الاعتبار اهتمامات وآراء البلدان المساهمة بقوات.

٢٦ - وقال في هذا الصدد إن ما يجدر بالاهتمام التقدم الذي أحرز في العلاقات بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن على أساس قرار المجلس ١٣٥٣ (٢٠٠١). وتجري المشاورات بانتظام مع البلدان المساهمة بقوات ولكنها ذات طابع عام ويبدو أنها لا تلبي توقعات البلدان المعنية. ومن المأمول أن تتطور عملية المشاورات بطريقة متسقة من أجل تحديد الوسائل العملية لإشراك تلك البلدان في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعريف أو تغيير ولاية العملية التي تشارك فيها قواتها حتى يمكن إنشاء آلية لإجراء المشاورات المعنية.

٢٧ - وقال إن المنظمات الإقليمية تعتبر شريكة أيضا لمجلس الأمن وفي مقدورها استنادا إلى الفصل الثامن من الميثاق أن تساهم في جهود حفظ السلام في إطار العمليات التي يأذن بها المجلس. ويمثل التعاون مع تلك المنظمات وفي ذلك المجال أهمية كبيرة ولا سيما في المناطق التي تسود فيها التوترات ويستمر فيها الصراع لفترة طويلة. وينبغي ألا نغفل في هذا الصدد أنه ووفقا للمادة ٥٣ من الميثاق لا يجوز للترتيبات الإقليمية أو الوكالات الإقليمية بمقتضاها القيام بأي عمل من أعمال القمع بغير إذن المجلس ويعتبر التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية مرضيا ولا سيما فيما يتعلق ببعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٢٨ - واستطرد يقول إن وفده، على المستوى التشغيلي، مقتنع بضرورة تكييف هيكل الإدارة ليتناسب مع الاحتياجات الحالية بالرغم من أنه يرى أن من غير المقبول إنشاء بيروقراطية جديدة أو توسيع حجم البيروقراطية الحالية. ولذلك فإنه يعارض تعددية الهياكل التي لا تتوفر لها سوى وظائف غامضة وتفتقر في العادة إلى الأسباب الكافية لوجودها وهو يود بصفة خاصة أن تبين الأمانة العامة سبب إنشاء وظيفة جديدة للأمين العام المساعد داخل الإدارة.

٢٩ - وقال إن وفده يولي أهمية كبيرة للنشر السريع والفعال للبعثات. بيد أن تحديد مواعيد زمنية محددة لا يعتبر ملائما نظرا لأن لكل عملية ملامح خاصة بها. ولا يمكن ضمان النشر السريع إلا إذا وفرت الدول الأعضاء القوات الكافية وكفل لها الدعم الدولي.

٣٠ - وقال لقد كان أداء عمليات الأمم المتحدة أداء ناجحا في السنوات الماضية في مختلف المناطق. وقد أمكن بصفة خاصة وقف انتشار الأزمة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة التي هددت بتقويض جميع الجهود الرامية إلى المحافظة على مبدأ التعدد الإثني الذي يعتمد عليه إلى حد كبير مستقبل تلك المنطقة غير المستقرة.

٣١ - وقال إنه، فيما يتعلق بزيادة الوظائف تنفيذا للتوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي، يبدو أن تلك العملية تتم دون شفافية وبما يخالف قواعد وإجراءات المنظمة فيما يتعلق بإدارة الموارد البشرية. وتلك العملية ينبغي تنفيذها على أساس الفعالية الإدارية المعززة وتعيين أفضل الأخصائيين المؤهلين وفقا لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل.

٣٢ - **السيد هيوز** (نيوزيلندا): أكد أهمية موافقة اللجنة الخامسة على الموارد الإضافية اللازمة حتى يمكن تنفيذ الاقتراحات والتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/55/1024 و Corr.1) على وجه السرعة.

٣٣ - وقال إن وفده يرحب بالاقتراحات المتعلقة بتحسين عملية المشاورات بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات التي قدمها الفريق العامل الجامع المعني بعمليات حفظ السلام التابع لمجلس الأمن وإشراك تلك البلدان في القرارات التي تؤثر في عمل وحداتها انسجاما مع أحكام المادة ٤٤ من الميثاق.

٣٤ - واستطرد يقول، إن هذه المشاركة، في الوقت ذاته، لا ينبغي أن تحد من سلطة مجلس الأمن أو أن تستبعد مصالح الدول الأعضاء الأخرى. والأمر المهم هو ليس فقط تعزيز آليات المشاورة ولكن إضفاء الطابع المؤسسي عليها حتى يمكن تفادي التفاوت الكبير في ممارسات رؤساء المجلس المختلفين من بين أمور أخرى في ذلك المجال.

٣٥ - **السيد كُروهمال** (أوكرانيا): قال إن إحدى المهام ذات الأولوية للأمم المتحدة منذ يوم إنشائها هي إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. ولقد أدركت البشرية أخيرا عند مطلع ألفية جديدة أن من الضروري ومن الممكن على السواء منع نشوب الحرب أو الصراع. ومن بين الاقتراحات الرئيسية التي قدمها رئيس أوكرانيا في قمة الألفية الاقتراح المتعلق بوضع استراتيجية شاملة للأمم المتحدة لمنع الصراعات استنادا إلى الاستخدام الواسع للدبلوماسية الوقائية وبناء السلام. وقال إن وفده مقتنع بأن فلسفة الأمم المتحدة لحفظ السلام ينبغي أن تستند إلى ذلك المبدأ.

٣٦ - ومضى يقول إنه يشعر بالسعادة أن يلاحظ المناقشة لذلك الموضوع بشكل متزايد داخل الأمم المتحدة بما في ذلك في تقرير الأمين العام عن منع نشوب الصراعات المسلحة (A/55/985-S/2001/574) الذي استعرض التقدم المحرز في إنشاء قدرات لمنع الصراع لمنظومة الأمم المتحدة وقدم توصيات محددة عن كيفية تعزيزه بالتعاون مع الدول الأعضاء.

٣٧ - ولفت اهتمام اللجنة إلى اقتراح الرئيس الأوكراني أثناء مخاطبته لاجتماع القمة الذي عقده مجلس الأمن في السنة السابقة بشأن الاستخدام الفعال لعمليات حفظ السلام ضمن ولاية وقائية أو بمعنى آخر عمليات لمنع نشوب الصراع. ومن شأن عمليات من ذلك النوع أن تكون جديدة من حيث النوعية وأداة تستخدم على نطاق واسع ضمن تدابير الأمم المتحدة لمنع الصراع. وقال إنه مقتنع بأن عمليات منع الصراع في القرن الجديد سوف تزيد عن العمليات التقليدية لحفظ السلام وإنفاذ السلام.

٣٨ - ومضى يقول إن أوكرانيا وعلى مدى تسع سنوات قد أظهرت التزامها الجاد بأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام وتعتبر مشاركتها في تلك الأنشطة أحد العوامل المهمة في سياستها الخارجية. ففي السنتين السابقتين فقط زادت حجم قواتها وأفرادها المدنيين المشاركين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بمعدل ٢٠ ضعفا وهي تحتل الآن مرتبة من بين البلدان العشرة المساهمة بقوات وقد أرسلت ١ ٥٥١ فردا عسكريا ومدنيا إلى تسع عمليات لحفظ السلام.

٣٩ - وقال إن التزام بلده بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام نابع من اقتناعها بأن حفظ السلام يعتبر من الأنشطة الرئيسية للمنظمة العالمية في أداء مسؤولياتها لصون السلم والأمن الدوليين. وفي ضوء الطلب المتزايد لعمليات الأمم المتحدة المتعددة الاختصاصات لصون السلم، وتعقيد الأزمات المعاصرة، تبرز الحاجة إلى التعزيز الفعال لإمكانيات الأمم المتحدة لحفظ السلام عن طريق إصلاح الآليات الحالية واستنباط نُهج جديدة. وقال إن من الصعب في هذا الصدد إغفال أهمية تقرير الإبراهيمي الذي قدم دفعة قوية لعمليات الإصلاح في ذلك الميدان. وقال إن أوكرانيا ظلت تشارك مشاركة تامة في تلك العملية في الدورات غير العادية والدورات العادية للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام وفي مجلس الأمن.

٤٠ - وأبدى ترحيبه بأن التقرير كان ولا يزال مصدر الاهتمام التام من المنظمة والدول الأعضاء كما رحب أيضا بتقديم الأمين العام لتقرير شامل عن تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام والفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (A/55/977). وقال إن وفده يعتقد بأن التوصيات الواردة في التقرير تشكل خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وتهدف إلى زيادة تعزيز قدرة الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٤١ - ومضى يقول لا شك أن إدارة علميات حفظ السلام وهي المسؤولة عن تنفيذ وإدارة وتخطيط عمليات حفظ السلام والإعداد لها تحتاج إلى تعزيز عن طريق إعادة التشكيل وتخصيص الموارد والموظفين الإضافيين. وفي الوقت ذاته فإن وفده مقتنع بأن كثيرا من المشاكل يمكن حلها عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتحسين الإجراءات وطرق العمل. وينبغي أن تمنح الأولوية عند النظر في التوصيات المقترحة بشأن زيادة الموظفين للإدارة للدول الرئيسية المساهمة بقوات. وقال إن أوكرانيا مستعدة لتوفير مرشحين مؤهلين من أهل الخبرة للوظائف الإضافية في الإدارة.

٤٢ - ومضى يقول إن وفده أيد باستمرار إنشاء قدرة للنشر السريع للمنظمة بوسائل تشمل تعزيز نظام الترتيبات الاحتياطية. أما الاقتراح المتعلق بوضع قوائم للضباط العسكريين والمدنيين المؤهلين من أصحاب الخبرة داخل المنظومة فسيكون مفيدا.

٤٣ - وقال إنه نظرا لازدياد الدور الذي تضطلع به الشرطة المدنية في عمليات حفظ السلام، يؤيد وفده الجهود الرامية إلى تحسين إدارة ذلك العنصر في الإدارة ويوافق على التوصية المتعلقة بإنشاء شعبتين منفصلتين للشرطة المدنية والأفراد العسكريين داخل الإدارة ورفع رتبة مستشار الشرطة المدنية. وسوف تواصل أوكرانيا من جانبها زيادة مساهمتها في ذلك العنصر لحفظ السلام.

٤٤ - ومضى يقول إن مما يؤسف له أن موضوع أمن الأفراد في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وموظفي المساعدة الإنسانية يعتبر واحدا من أصعب القضايا في عمليات المنظمة لحفظ السلام. وقال إن أوكرانيا تدين بشدة أية أعمال عنف أو أعمال عدائية ترتكب ضد أفراد حفظ السلام أو موظفي المساعدة الإنسانية. والعنصر الرئيسي في أية عملية أو بعثة لحفظ السلام يجب أن يكون الإدارة ضمان قدر كاف من الأمن لأفرادها. ورحب بإجراء لاستعراض شامل للاحتياجات الأمنية في عمليات حفظ السلام وطلب منها مواصلة جهودها لتحسين مستوى أمن الأفراد في الميدان ولا سيما عن طريق زيادة تنفيذ الاتفاقية بشأن سلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها.

٤٥ - ومضى يقول إن أوكرانيا تؤيد تأييدا كاملا التصور الذي مفاده أن آلية المشاورات بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة تحتاج لزيادة تبسيطها وإضفاء الطابع المؤسسي عليها. ويعتبر التعاون الثلاثي الوثيق أحد العناصر الرئيسية التي تكفل التنفيذ الناجح لعمليات حفظ السلام وفي جميع المراحل. وقال إن وفده يشعر بالارتياح إزاء التقدم الحقيقي الذي أحرز في ذلك المجال بعد اعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٢٧ (٢٠٠٠) وقرار الجمعية العامة ٥٥/١٣٥. وكانت الخطوة الرئيسية الأخرى هي اعتماد مجلس الأمن للقرار ١٣٥٣ (٢٠٠١) الذي أدخل عددا من العناصر الجديدة المهمة ولا سيما إجراء مشاورات مع البلدان المساهمة بقوات في شكل جلسات خاصة يعقدها المجلس إضافة إلى مجموعة من التدابير والترتيبات الجديدة الرامية إلى تحسين فعالية هذه المشاورات.

٤٦ - واستطرد يقول إن وفده يرى في الوقت ذاته أن الترتيبات الجديدة غير كافية وينبغي أن يواصل الفريق العامل الجامع التابع للمجلس والمعني بعمليات السلام وفقا لولايته إيجاد السبل لتحسين التعاون الثلاثي. وقال إن وفده يؤيد فكرة إنشاء لجان تابعة للمجلس من أجل عمليات حفظ السلام المعقدة. ومن شأن ذلك أن يساعد في إقامة شراكات فعلية بين المجلس والبلدان المساهمة بقوات في علميات محددة.

٤٧ - وقال وفي الختام إنه بالرغم من التقدم المحرز في تنفيذ توصيات تقرير الإبراهيمي لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله. فموضوع عمليات حفظ السلام ينبغي أن يظل على رأس جدول الأعمال كما ينبغي أن تشمل استراتيجية العمل ضمان الإكمال السريع لعملية إصلاح حفظ السلام بغرض تعزيز الكفاءة والفعالية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٤٨ - **السيد غاتيلوف** (الاتحاد الروسي): قال إن وفده يشعر بالاغتباط للاتفاق على عدد من الخطوات العملية لتلبية متطلبات قدرة المنظمة في مجال حفظ السلام. فقد اعتمد مجلس الأمن مؤخرا قرارين هما ١٣٢٧ (٢٠٠٠) و ١٣٥٣ (٢٠٠١) - اللذين أصبحا معلمين هامين في سبيل تطوير التعاون مع البلدان المساهمة بقوات ويسرا تطور أنشطة حفظ السلام ككل. ويجب أن تواصل أنشطة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام الالتزام التزاما تاما بمبادئ الميثاق ومقاصده، بما فيها القاعدة التي تفيد بأنه يعود إلى المجلس وحده الموافقة على السماح بأي عملية تتضمن عناصر تنطوي على الإكراه.

٤٩ - وتابع قائلا إنه ما زال يتعيّن بذل جهود ضخمة لكي تتمكّن المنظمة من أن تواجه بالشكل الملائم وبسرعة الأزمات والصراعات المستجدة. وتُبذل الجهود للاضطلاع بتلك المهمة على مختلف المستويات، بما فيها الجهود التي تُبذل في إطار اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام والفريق العامل الجامع التابع لمجلس الأمن والمعني بعمليات حفظ السلام. ويجب ألا يُنظر إلى هاتين الهيئتين على أنهما تتنافسان، إذ أن مركز كل منهما يختلف اختلافا جوهريا عن الأخرى، ولأنه جرى تصميم الفريق العامل لكي يمكّن مجلس الأمن من إجراء استعراضات متعمقة للمسائل العامة وللاحتياجات الفعلية لعمليات حفظ السلام. لذا، يتعيّن على الهيئتين أن تتعاونا بشكل نشط.

٥٠ - وأضاف أن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام نظرت في التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام والتي تضمّنت إيضاحات لجوهر المقترحات التي تقدّم بها فريق العمل الذي ترأسه الأخضر الإبراهيمي (A/55/977). واتخذت اللجنة الخاصة أيضا خطوة هامة في سبيل المضي قدما، ولكنه أعرب عن أسف وفده لأن مسألة تدعيم قدرة المنظمة من حيث جمع المعلومات وتحليلها لم تُحلّ. ويجب تحقيق ذلك لا لكي تتمكّن المنظمة من مواجهة بؤر التوتر المستجدة فحسب، وإنما أيضا لكي تتمكّن من اتخاذ تدابير وقائية. ووصف اقتراح الأمين العام بإنشاء وحدة صغيرة للقيام بمهام تحليلية وتنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة بأنه معقول تماما وقال إن وفده يعتقد أن من المهم أن يُنظر في تلك المسألة من جديد.

٥١ - وأعرب عن رأيه بأن عمليات حفظ السلام يجب أن تكون متصلة اتصالا وثيقا بالجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سياسية للصراعات. وفيما يتعلق بالمكوّن الإنساني لحفظ السلام، أعاد وفده التأكيد بأنه يرفض فكرة التدخل الإنساني خارج نطاق الميثاق، إذ يجب السعي إلى حل المشاكل الإنسانية عن طريق تحسين قدرة المنظمة في مجال حفظ السلام وتعميم ممارسة العمليات ذات المهام المتعددة. وشدّد على الحاجة إلى القيام في أسرع وقت ممكن بإنشاء نظام فعال للترتيبات الاحتياطية يساعد إلى حد كبير على زيادة فعالية أنشطة حفظ السلام.

٥٢ - وأردف قائلا إن جزءا لا يتجزأ من جهود تحسين قدرات حفظ السلام يتمثّل في إصلاح إدارة عمليات حفظ السلام وتعزيزها. فاستنادا إلى التوصيات الواردة في تقرير الأخضر الإبراهيمي، تقرر تعيين ٩٣ موظفا إضافيا، ولكن لم يتم بعد شغل تلك الوظائف. وأعرب عن أمله في أن تتّبع الأمانة العامة نظاما للتعيين أكثر فاعلية.

٥٣ - وقال إن جانبا آخر هاما هو تنويع الدعم في مجال النقل والإمداد وترشيد نظام المشتريات لعمليات حفظ السلام. وأعرب عن اغتباطه لأن تقرير الأمين العام أعاد النظر في توصيات معيّنة وردت في تقرير الفريق الذي ترأسه الأخضر الإبراهيمي كان وفده قد شكك في جدواها. وشدّد أيضا على أهمية قيام فريق إدارة العقود الذي شُكّل مؤخرا بوضع نظام للرقابة على خدمات المشتريات المحلية داخل عمليات حفظ السلام.

٥٤ - ووجّه الانتباه إلى ورقة الموقف التي أعدها وفده والتي تتضمن مبادرة لتنشيط لجنة الأركان العسكرية (S/2001/671). فوفده يرى أن الوسيلة الفعالة لحل مشكلة النقص في الخبرات العسكرية هي استخدام تلك اللجنة بشكل معزز. فلجنة الأركان العسكرية عجزت حتى الآن، لعدد من الأسباب، عن الاضطلاع بالدور المحدد لها. وأعرب عن رغبة وفده في اتّباع نهج إبداعي لتفسير المواد ذات الصلة من الميثاق التي تتوخى مشاركة أعضاء من غير الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وحتى من غير الأعضاء في المجلس. ووجه الانتباه إلى الفقرتين ٢ و ٤ من المادة ٤٧ من الميثاق اللتين تطرحان بكل وضوح إمكانية تعاون الدول الأعضاء مع لجنة الأركان العسكرية. ولا بد أن يثير هذا المنظور اهتمام البلدان المساهمة بقوات، لأن الاقتراح الذي تقدّم به وفده يتطابق مع الأفكار التي تطالب بمزيد من المشاركة في صنع القرار في مجال عمليات حفظ السلام. وتستطيع المبادرة الروسية أن تكمل تدابير أخرى هي قيد المناقشة حاليا بشأن تعزيز التفاعل بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة.

٥٥ - وأعرب عن اعتزام وفده مواصلة المشاركة بنشاط في أعمال الهيئات ذات الصلة وتقديم مقترحات من أجل زيادة فاعلية عمليات حفظ السلام.

٥٦ - **السيد ميتلاند** (جنوب أفريقيا): قال إن وفده ينضم إلى البيان الذي أدلى به ممثل الأردن باسم حركة بلدان عدم الانحياز. وأبدى تقديره للإحاطة الشاملة التي قدّمها وكيل الأمين العام عن العمل الذي تقوم به إدارة عمليات حفظ السلام.

٥٧ - وأعرب عن سرور وفده بشكل عام لما توصلت إليه اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام من نتائج بشأن النظر في استعراض الأمين العام الشامل لهيكلية هذه الإدارة وطرائق عملها. فتوصيات اللجنة الخاصة تُظهر التزام المجتمع الدولي برفد الأمم المتحدة بالقدرات اللازمة لكي تضطلع بمسؤولياتها في صون السلم والأمن الدوليين. وأعرب عن سرور وفده بشكل خاص لتنفيذ عدد من توصيات اللجنة الخاصة، ولا سيما تلك المتصلة بالتخطيط والإدارة المتكاملين لعمليات حفظ السلام. فنجاح عمليات حفظ السلام لا يتوقف على قدرات التخطيط والإدارة المتوافرة لدى الأمانة العامة فحسب، وإنما أيضا على استعداد الدول الأعضاء لتوفير الموارد البشرية والمالية واللوغيستية اللازمة. وينطبق ذلك بصورة خاصة على عمليات حفظ السلام في أفريقيا.

٥٨ - وأضاف قائلا إن وفده يتابع عن كثب المناقشات التي تجري في هيئات تشريعية أخرى تابعة للجمعية العامة بشأن الآثار المترتبة في الميزانية والبرنامج على التوصيات التي تقدّمت بها اللجنة الخاصة. وأعرب عن الأمل في أن تخضع تلك التوصيات لاستعراض بنّاء وأن تنعكس الأولويات

المحددة بالشكل الملائم في القرارات التي تتخذها تلك الهيئات التشريعية.

٥٩ - وقال إن وفده يرى أنه من الضروري في هذا الصدد أن يبدي بعض الملاحظات. فاللجنة الخاصة، نظرا لأهمية إدماج العبر المستخلصة وأفضل الممارسات في التخطيط لعمليات حفظ السلام، أيدت بشدة توصيات الأمين العام بتعزيز قدرة المنظمة في ذلك المجال. وفي مؤتمر الأمم المتحدة الأخير المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه، اتفق المجتمع الدولي على وجود صلة بالغة الأهمية بين برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وبناء سلام دائم في حالات ما بعد الصراع. وغالبا ما يُطلب من إدارة عمليات حفظ السلام إما تصميم برامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أو تيسير تنفيذها. ولذلك فإن وفده يعرب عن خيبة أمله للطريقة التي تناولت بها اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية تلك المسألة في تقريرها المقدم إلى اللجنة الخامسة. ومن ثم فإن وفده يحث الهيئات التشريعية ذات الصلة على توفير الموارد اللازمة من أجل تعزيز قدرة إدارة عمليات حفظ السلام في ذلك المجال. وأبدى أيضا اهتمام وفده للنتائج التي توصلت إليها اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية بشأن إنشاء مراكز اتصال جنسانية في إدارة عمليات حفظ السلام. فنظرا لتزايد نشر عمليات حفظ السلام في حالات الصراعات المسلحة حيث يشكّل النساء والأطفال الفئات الأكثر تضررا في المجتمع، يتعيّن على إدارة عمليات حفظ السلام أن تكون مستعدة وقادرة على التعامل مع تلك الوقائع.

٦٠ - وأبرز الأهمية البالغة التي يتسم بها التعاون بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات لنجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. لذا، فإن وفده يثني على اعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠١) الذي يوفّر إطارا مشجعا لتعزيز التشاور والتعاون بين الشركاء الرئيسيين في عمليات حفظ السلام. غير أن التجارب الأخيرة تبيّن الحاجة إلى مواصلة تحسين نظام التعاون وآلياته.

٦١ - وتابع قائلا إن وفده يرى أن الوقت قد حان لكي ينظر مجلس الأمن في إنشاء آلية رسمية للتعاون تركّز على التخطيط لعمليات حفظ السلام وإدارتها قدر المستطاع منذ مراحلها الأولى. وسبق أن قُدّمت مقترحات في ذلك الخصوص. ونظرا لما تتسم به هذه المسألة من أهمية بالغة، فإنه، يتعيّن مناقشتها في منتدى أكثر تمثيلا، كاللجنة الخاصة.

٦٢ - **السيد دوفال** (كندا): قال إن بلده أيّد في الماضي عمليات حفظ السلام دون تحفّظ وسيواصل ذلك في المستقبل. وهو يعلّق أهمية كبرى على إصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويجب دعم الإصلاحات، ومن الأهمية بمكان تخصيص الموارد اللازمة لتحقيق ذلك.

٦٣ - وتابع قائلا إن الجهد الإصلاحي يجب ألا يكون غاية في حد ذاته، بل قوة دافعة لعملية طويلة الأمد من التغيير المتواصل، تتضمن القيام بشكل منتظم ومنهجي باستعراض قدرة المنظمة على التخطيط لعمليات حفظ السلام وتنفيذها ودعمها وإدخال التعديلات عليها عند اللزوم.

٦٤ - وأبرز الدور الهام الذي يتعيّن على اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام أن تقوم به في ذلك الخصوص. فالتشاور الوثيق مع البلدان المساهمة بقوات مكوّن آخر بالغ الأهمية لقدرة الأمم المتحدة على إدارة العمليات. واعتبر الدعوة التي وجهتها الأمانة العامة إلى الأعضاء في اللجنة الخاصة للمشاركة في المشاورات بشأن قدرات النشر السريع مبادرة مثمرة تحظى بالترحيب. وأشار إلى أنه سبق لمجلس الأمن أن عقد عددا من جلسات الإحاطة بمشاركة البلدان المساهمة بقوات لإطلاعها على سير العمل في البعثات. ووصفها بأنها خطوات أولى هامة إلى الأمام معتبرا أن عملية

التشاور يجب أن تمضي قدما على مسارين متوازيين يصبّان في اتجاه واحد.

٦٥ - واستطرد قائلا إن القيام بمبادرة رئيسية في ذلك الصدد يتمثّل في إنشاء لجان وفقا لكل بعثة لإدارة بعثات معقدة وتضم ممثلين عن الأمانة العامة وأعضاء مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات. فالمشكلة تكمن في أنه ما لم تشارك البلدان المساهمة بقوات بنشاط في إدارة عمليات معقدة، فإنها لن تعير اهتماما للمشاركة في مثل هذه العمليات. ويجب على الأمم المتحدة أن تنتقل من عملية التشاور إلى عملية التعاون.

٦٦ - واقترح أن تركّز اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في دورتها المقبلة على المسائل الثلاث التالية. الأولى، الأهمية الفائقة لتحليل المعلومات المستقاة من ميدان العمليات والمصادر العامة وتوزيعها. ويتعيّن على اللجنة الخاصة أن تنظر من جديد في الحاجة إلى تكوين قدرة فعالة على جمع المعلومات وتحليلها. والثانية، ضرورة تعزيز القدرة الاستراتيجية دعما لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والشؤون الإنسانية، والمكونات الجنسانية لعمليات حفظ السلام. وإلى أن يتحقق ذلك، يتعيّن وضع سياسات وهياكل دعم لكل بعثة جديدة. والثالثة، إن مجرد جمع الدروس المستفادة ليس كافيا. فالمنظمة يجب أن تكفل تعميم تلك الدروس وتنفيذها ميدانيا بشكل منهجي.

٦٧ - وتابع قائلا إن إصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ذو أثر واسع النطاق ويمهّد السبيل لاتخاذ تدابير عملية من أجل تعزيز قدرة المنظمة في ذلك المجال. ولكي تنجح الإصلاحات، فإنها بحاجة إلى الدعم السياسي والمالي الكامل من جانب الدول الأعضاء.

٦٨ - **السيد فيينرافي** (تايلند): أعرب عن تأييد بلده التام للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام، وذكر أن بلده قدم، في ضوء ما لديه من قدرات، أفرادا عسكريين وموظفين مدنيين إلى العديد من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لا سيما في تيمور الشرقية. فقد تعاقب لواءان تايلنديان على العمل كآمرين لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية؛ وأن تايلند ترحب بهذا الأمر لأنه دليل على ثقة المنظمة.

٦٩ - وقال إن العامين الماضيين شهدا موجة جديدة من عمليات حفظ السلام التي تعالج نزاعات ذات طبيعة معقدة ومتعددة الجوانب، مثل العمليتين في كوسوفو وتيمور الشرقية. وهاتان البعثتان اللتان فوض بإيفادهما مجلس الأمن موكلتان بمهام واسعة النطاق تشتمل على جوانب مدنية واقتصادية واجتماعية.

٧٠ - ويرى وفد بلده أن حفظ السلام يشكل إحدى الوسائل التي تؤدي إلى صون السلام أو إعادة إقراره. وقال إنه ينبغي للأمم المتحدة أن تولي القدر نفسه من الاهتمام لمسألة منع الصراعات، بخاصة في سياق الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام. وإذا ما عملت على هدي المبدأ القائل إن الوقاية خير من العلاج، تستطيع منع نشوب النزاعات عبر استحداث خطط سياسية واجتماعية - اقتصادية تعزز السلام والتنمية.

٧١ - وذكر أن هذا لا يعني أن تايلند تحاول التهرب من المسؤولية الجماعية عن صون السلم والأمن الدوليين. فهي، بوصفها دولة عضوا، تؤكد من جديد دعمها لعمليات حفظ السلام مع احترام مبادئ رضى الأطراف المعنية والحياد وعدم استخدام القوة إلا للدفاع عن النفس. ومن جهة أخرى، ينبغي للأمم المتحدة، وخصوصا مجلس الأمن، أن ترد بسرعة على أي أزمة بطريقة غير تمييزية وغير انتقائية. وفي هذا الصدد، أعرب عن تأييد وفد بلده لوضع التدابير التي تؤدي إلى تحسين

قدرات الأمانة العامة على جمع المعلومات وتحليلها، وهذا أساسي بالنسبة لصنع القرارات وتحديد الولايات.

٧٢ - وأكد من جديد أنه ينبغي أن تكون ولايات عمليات حفظ السلام قابلة للتنفيذ، وذات أهداف محددة بشكل واضح ويدعمها تمويل مضمون. وهذه المسائل تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للبلدان المساهمة بقوات. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تؤخذ وجهات نظر هذه البلدان في الاعتبار في المراحل الأولى من التخطيط للبعثات وتحديد الولايات، ولدى تجديد الولايات وتغييرها. وعليه، يرحب بالتدابير التي اعتُمدت عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠١) بشأن ترسيخ المشاورات بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. واعتبر أن ثمة جدوى في النظر في إنشاء آلية جديدة من المشاورات لرفع مستوى تعزيز التعاون الثلاثي.

٧٣ - وقال إن تايلند تمنح الأولوية العليا لسلامة موظفي الأمم المتحدة والموظفين المرتبطين بها. ورأى أن من غير الواقعي والمبرر أن يُتوقع من البلدان المساهمة بقوات أن تكون مستعدة، على النحو الوارد في تقرير الفريق الذي ترأسه الإبراهيمي ''لقبول المخاطرة بخسائر بشرية من أجل تنفيذ المهام المكلفة بها'' (A/55/305-S/2000/809 ، الفقرة ٥٢). وفي هذا الصدد، يلزم تحسين قدرة الأمانة العامة على تقدير مدى المخاطر مما يساعد البلدان المساهمة بقوات على صنع قراراتها. وينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن تعمل على نحو وثيق مع منسق شؤون الأمن في الأمم المتحدة لدى وضع التدابير الاحترازية والمبادئ التوجيهية لتزويد موظفي الميدان بالحماية الكافية. كما يتعين أن يتدرب الموظفون على مبادئ السلامة قبل إيفادهم إلى البعثة وفي الميدان.

٧٤ - وأضاف أن وفد بلده لا يزال شديد القلق حيال مسألة تسديد تكاليف المعدات المملوكة للوحدات. واعتبر أن من الإجحاف أن تتحمل البلدان المساهمة بقوات، لا سيما البلدان النامية، العبء المالي للبعثات بتقديمها مواردها الوطنية لفترة طويلة. وفي هذا الصدد، حث جميع الدول الأعضاء على دفع أنصبتها المقررة كاملة وفي وقتها ودون شروط.

٧٥ - وأوضح أن مشاركة أي حكومة في عمليات حفظ السلام تقتضي موافقة شعبها عليها ودعمه لها. وفي هذا الصدد، من الحيوي العمل على نشر معلومات نزيهة وموثوقة وموضوعية لتحسين فهم الجمهور لعمليات حفظ السلام. والتغطية الموضوعية لا تؤدي إلى تعزيز نجاح هذه العمليات فحسب، بل إنها تعزز أيضا سلامة الموظفين. كما أن للسكان المحليين الحق في الاطلاع على أهداف البعثة وغاياتها.

٧٦ - وفي الختام، شدد على أنه لا ينبغي قط أن تحل عمليات حفظ السلام محل المبادرات التي تقدمها الأطراف المعنية لحل النزاعات وأن هذه العمليات، على الرغم من تعدد أبعادها، ينبغي أن تكون مجرد وسيلة مؤقتة للمساعدة على تمهيد الطريق أمام إيجاد حل طويل الأجل. وعليه، تؤيد تايلند الفكرة التي عُرضت في تقرير الابراهيمي الداعية إلى وجوب أن تكون لكل عملية من عمليات حفظ السلام استراتيجية جيدة التخطيط لدخول البلد والانسحاب منه. ويرد مثال على هذا النهج في تقرير الأمين العام الذي صدر مؤخرا بشأن تيمور الشرقية.

٧٧ - **السيد فيلاسيس** (إكوادور): قال إن الغرض الرئيسي من وجود الأمم المتحدة، بموجب الميثاق، هو صون السلم والأمن الدوليين، وينبغي للدول الأعضاء

منح المنظمة كل مساعدة ممكنة في ما تضطلع به من أنشطة وفقا للميثاق وفي المقام الأول وفقا للمادتين ٤٣ و٤٤.

٧٨ - وقال إنه يتعين على الدول الأعضاء، إضافة إلى تقديم المساعدة في حالات محددة، أن تعزز على الصعيد السياسي أداء المنظمة لهذه المهمة الأكثر أهمية وتزويدها بسرعة بالموارد اللازمة للاضطلاع بعمليات حفظ السلام. وقال إن ثمة قوات إكوادورية تعمل، في جملة أمور، في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا.

٧٩ - وأعلن أن من الطبيعي أن تبقى في العالم أجمع نقاط ساخنة يسودها عدم الاستقرار، ما لم يجر القضاء على الفقر المدقع أو على الأقل تخفيف حدته، ويتحسن التعليم على جميع المستويات، وتنفذ خطط الرعاية الصحية ويُكثف التعاون مع البلدان النامية. بمعنى آخر، يجب على البلدان المتقدمة النمو أن تضع سياساتها واقتصاداتها بطريقة تمكن البلدان التي دونها نموا من الحصول على الموارد المالية اللازمة لحل مشاكلها. وفي هذا الصدد، تتسم مشكلة التفاوت والإجحاف في ميدان التجارة بأهمية خاصة، ومن شأن حلها أن يفضي إلى تخفيف حدة التوتر وتعزيز التعاون وخلق بيئة تنافسية صحية تعكس الغرض المتوخى في الفقرة ٥٥ من الميثاق.

٨٠ - واعتبر أنه يتعين الاضطلاع بسائر عمليات حفظ السلام بموافقة الأطراف المعنيين وبدون استخدام القوة، إلا للدفاع عن النفس، وعلى أساس احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ومن الضروري، إضافة إلى الانخراط في عمليات حفظ السلام، البحث عن السبل الكفيلة بالقضاء على الأسباب الجذرية للتراعات. وأعرب في هذا الشأن عن ترحيب وفد بلده بتقرير الفريق الذي ترأسه الإبراهيمي شكل بداية عملية التقييم الدقيق لأنشطة الأمم المتحدة.

٨١ - واختتم قائلا إن مواصلة نشر ثقافة السلام على الصعيد العالمي ترتدي أهمية فائقة بغرض وضع حد للتمييز والعنصرية وكراهية الأجانب والتعصب الديني. وقال إنه في الختام يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل شيلي الذي أبرز التطلعات الحقيقية لجميع البلدان الأعضاء في مجموعة ريو.

٨٢ - **السيد العتيبي** (الكويت): توجه بالشكر إلى الأمين العام وإدارة عمليات حفظ السلام على التقرير وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل الأردن باسم حركة بلدان عدم الانحياز.

٨٣ - وقال إن عمليات حفظ السلام تلعب دورا فعالا لا يقتصر على تسوية التراعات فحسب بل يشمل أيضا عددا من المجالات الأخرى، منها تقديم المساعدات الإنسانية ورصد احترام حقوق الإنسان وبناء قدرات المؤسسات. وأعرب عن رغبة الكويت في الحديث بإسهاب عن عدد من المسائل ذات الصلة بتعزيز أنشطة حفظ السلام. فذكر أنه ينبغي أولا تحديد الأهداف وهيكليتي القيادة والإدارة تحديدا واضحا. وثانيا، ينبغي أن تتواصل المشاورات الجارية بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات بشأن حفظ السلام بجميع جوانبه. وثالثا، ينبغي توسيع دور الأمم المتحدة في مجال الإنذار المبكر والدبلوماسية الوقائية. ورابعا، ينبغي أن تحترم الدول الأعضاء أحكام المادة ١٧ من الميثاق وأن تسهم في الوفاء باحتياجات عمليات حفظ السلام في الوقت الذي تلقى فيها مسؤولية خاصة في هذا الصدد على كاهل الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن. وخامسا،

لا بد من تقييم احتياجات الموظفين من التدريب فيما يتصل بأنشطة حفظ السلام.

٨٤ - وأضاف أن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (يونيكوم) تعمل على الأراضي الكويتية منذ عام ١٩٩١، وتقوم برصد وقف إطلاق النار والمنطقة المتروعة السلاح، وبذلك فهي تعزز وتوطد السلام في المنطقة. غير أن أفعال العراق تخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار وتدفع الآخرين إلى الشك في نواياه السلمية.

٨٥ - واعتبر أن هذا ما يجعل الكويت ترى أنه ينبغي أن تبقى قوات الأمم المتحدة في المنطقة. وذكر أن الكويت قررت في عام ١٩٩٣ تغطية ثلثي نفقات يونيكوم لكي تجنِّب البعثة مواجهة المصاعب التي تواجهها عمليات حفظ السلام الأخرى. وإضافة إلى ذلك، لم تكتف الكويت بتزويد يونيكوم بالمساعدات العسكرية، بل ساعدتها أيضا في المجالين المدني والإداري لتمكينها من الاضطلاع بولايتها على نحو فعال.

٨٦ - وأعرب عن امتنانه الخاص للأرجنتين وألمانيا وبنغلاديش التي قدمت وحدات. وقال إنه لا ينبغي ادخار أي جهد لكفالة سلامة قوات البعثة. وفي الختام، أعرب عن تأييده جميع التوصيات والاستنتاجات التي وردت في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/55/1024).

٨٧ - **السيد سرديوكوف** (بيلاروس): قال إن وفد بيلاروس يؤيد النهج الذي تتبعه حركة عدم الانحياز في معالجتها لمسألة عمليات حفظ السلام، وهو ما ورد في البيان الذي أدلى به ممثل الأردن. وقال إن بيلاروس تعتبر أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام عنصر هام في الجهود التي تبذلها المنظمة لصون السلم والأمن الدوليين وتعتقد أن فعاليتها تتأثر مباشرة بالاستثمار الأمثل لآلية التخطيط لعمليات حفظ السلام ونشرها وإدارتها بما يتفق مع الخطوط العريضة التي أوصى بها فريق الإبراهيمي.

٨٨ - وقال إن بيلاروس قررت أن تزيد مشاركتها في عمليات حفظ السلام زيادة كبيرة. ففي العام الجاري، أضحت الدولة السادسة والثلاثين التي توقع على مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة بشأن مساهمتها في نظام الترتيبات الاحتياطية. وعقب الاختبار الذي أجراه فريق المساعدة لاختيار أفراد الشرطة المدنية، اختير تسعة مواطنين من بيلاروس ليخدموا مستقبلا كشرطيين مدنيين وطنيين في بعثات الأمم المتحدة.

٨٩ - وذكر أن بيلاروس تعتزم أن تنظم بالاشتراك مع إدارة عمليات حفظ السلام دورات تدريبية في عام ٢٠٠٢ تتعلق بموضوع عمليات حفظ السلام. وتنظر بيلاروس جديا في توفير عناصر محددة ضمن إطار الدعم اللوجستي الذي يقدم إلى العمليات. وأعلن أن بيلاروس لا تتردد قيد أنملة في الوفاء بما عليها من التزامات في مجال تمويل عمليات المنظمة لحفظ السلام وهي مثابرة على ذلك، وأنها كانت ضمن أول مجموعة من البلدان التي دفعت ما عليها من أنصبة مقررة في ميزانية حفظ السلام في العامين الماضيين.

٩٠ - وانتقل إلى الحديث عن أهم المجالات التي ينبغي إصلاحها فيما يتصل بعمليات حفظ السلام وتتطلب من الدول الأعضاء مؤازرتها، فأعرب عن اتفاق بيلاروس مع حركة بلدان عدم الانحياز على أهمية أن تصاغ لعمليات حفظ السلام ولايات واضحة وقابلة للتحقيق وتنم عن مصداقية، ويتعين أن تقوم هذه الولايات على مبادئ موافقة الأطراف والحياد وعدم استخدام القوة إلا للدفاع عن النفس وكتدبير استثنائي. ورأى أن من المناسب أن تُدرج في ولايات العمليات برامج لنزع السلاح وتسريح الجنود وإعادة إدماجهم في الحياة المدنية وتدابير محددة لكفالة سلامة

موظفي حفظ السلام وحمايتهم. واعتبر أن من المهم تنفيذ توصيات فريق الإبراهيمي المتعلقة بإنشاء آلية جديدة للتشاور بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات.

٩١ - وقال إن بيلاروس تعتقد أنه من المهم جدا استثمار النجاح الذي أُحرز في السنوات الأخيرة في مجال تعزيز قدرات الوزع السريع، لذلك تشدد على ضرورة وضع قوائم احتياطية تضم ضابطا وأفرادا في الشرطة المدنية، وتعزيز قدرات الشرطة المدنية الاحتياطية وتدريبها.

٩٢ - وأضاف أنه يجب النظر في البدائل التي تؤدي إلى تشكيل احتياطي استراتيجي في قاعدة الأمم المتحدة للنقل والإمداد في بريندیزي ورسم استراتيجية عالمية لتوظيف أفراد مدنيين للمشاركة في عمليات حفظ السلام.

٩٣ - وقال إن تفاقم مشكلة التأخر في تسديد تكاليف المعدات المملوكة للقوات يثير القلق. وبيلاروس تؤيد النهج الذي تتبعه الأمانة العامة المتمثل في زيادة مستوى المرونة والمساءلة والشفافية في نظام المشتريات. ويلزم اتخاذ إجراءات إضافية لتحسين التخطيط والإدارة الشاملين والمنسقين لعمليات حفظ السلام وجمع المعلومات وتحليلها في هذا المجال على صعيد المنظومة.

٩٤ - وأوضح أن بيلاروس تناصر بشدة مواصلة رفع مستوى نشاط المنظمة في مجال حفظ السلام.

٩٥ - **السيد سنها** (الهند): قال إنه يأسف لأن اللجنة لم تخصص إلا جلستين فقط من جلساتها لهذا البند المهم في جدول الأعمال. والواضح أن النقاش الرسمي لا يفي بالغرض لكنه ممتن للرئيس لسماحه بإجراء تبادل وجيز في وجهات النظر بشأن موضوع عمليات حفظ السلام مع وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

٩٦ - وأضاف أن الهند تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الأردن باسم حركة بلدان عدم الانحياز. وتشكر الأمين العام على تقريره المفصل الذي شكّل الأساس للمناقشة في اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. والهند على ثقة في أن الموارد اللازمة ستقدم إلى الأمانة العامة لتخطيط عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والاضطلاع بها بشكل فعّال. ومع ذلك فهي تكرر تحذيرها من أن المشاكل التي تعاني منها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام لا يمكن حلها من خلال مجرد ضخ موارد إضافية.

٩٧ - والمسألة ذات الأهمية الحاسمة تكمن في تعزيز الشراكة الثلاثية بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة. ولتجنب تكرار حالات الفشل الماضية، يجب أن تقوم شراكة حقيقية بين هذه الأطراف الثلاثة لا أن يقتصر الأمر على مجرد تنشيط وحدة أفضل ممارسات حفظ السلام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام.

٩٨ - وينظر الفريق العامل الجامع المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام التابع لمجلس الأمن على نحو نشط في المقترحات التي قدمتها البلدان المساهمة بقوات. ومن سخريات القدر أن يظل بعض أعضاء مجلس الأمن الموكولة إليهم مسؤوليات رئيسية في المحافظة على السلم والأمن الدوليين معارضين لإرادة الغالبية. ويؤمل في أن تؤيد غالبية هذه البلدان دعم ثقافة التشاور مع البلدان المساهمة بقوات، وذات الأثر في القرارات التي تنعكس مباشرة على حياة وأمن قواتها. والهند تناشد هذه البلدان على المساهمة في تعزيز التعاون مع البلدان المساهمة بقوات وبالتالي تعزيز حفظ السلام ككل.

٩٩ - وتدعم الهند فكرة تكوين احتياطي استراتيجي في قاعدة الأمم المتحدة للنقل والإمداد في بريندیزي واتخاذ تدابير أخرى لتعزيز قدرات المنظمة على الانتشار السريع بحيث تتمكن من نشر عمليات حفظ السلام في غضون ٣٠ إلى ٩٠ يوما. واقتراحات الأمانة العامة بشأن هذا

الموضوع تستحق أن تنظر فيها أجهزة الجمعية العامة ذات الصلة بشكل جدي، ويعتبر أساسيا الدعم الذي يقدمه أعضاء المنظمة ولا سيما المساهمون الماليون الأساسيون.

١٠٠ - ومضى المتحدث إلى القول إن وفده يؤيد الأهداف الاستراتيجية الخمسة لدعم الجهود الرامية إلى إصلاح إدارة عمليات حفظ السلام التي قام بعرضها وكيل الأمين العام، وهو يتطلع إلى العمل معه على تنفيذها. ويحث وفده أيضا هيئات الجمعية العامة ذات الصلة على دراسة توصيات ومقترحات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بشأن الاضطلاع بعمليات حفظ السلام.

١٠١ - وختم المتحدث كلامه قائلا إن الهند الثرية بخبرتها في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ليست من أصحاب النظريات البعيدين عن الواقع بشأن هذا الموضوع. فالهند كانت ممن ساعدوا على إيجاد هذه الأداة والتي توخت منها أن تؤدي خدمات أفضل في إطار الأغراض الجماعية التي أُنشئت من أجلها لا أن يتقوض عملها جراء مشاكل مثل انتفاء الأموال، والنظريات السياسية الخاطئة أو محاولات حرفها لخدمة أغراض أخرى.

١٠٢ - **السيد أواتارا** (بوركينا فاسو): قال إنه على الرغم من النقص في الموظفين والتمويل، فإن إدارة عمليات حفظ السلام حققت نجاحا مدهشا في تنفيذ توصيات فريق الإبراهيمي. وبوصفها عضوا في اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، فإن بوركينا فاسو تؤيد تقرير اللجنة الخاصة (A/55/1024 و Corr.1). وبالإضافة إلى ذلك، فإن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الأردن باسم حركة بلدان عدم الانحياز.

١٠٣ - وبعد نهاية الحرب الباردة، كان هناك زيادة لا سابقة لها في عدد عمليات حفظ السلام وتعقدها، بحيث أن المجتمع الدولي يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى التفكير العاجل بشأن الأسباب الكامنة وراء النزاعات. ولذلك فإن وفده يدعم بشكل كامل فكرة تعزيز قدرة الأمم المتحدة في مجال الرصد. ولهذا السبب، فإن بوركينا فاسو تتطلع إلى إنشاء فريق معني بتعزيز القدرة الأفريقية لحفظ السلام. وبوركينا فاسو معجبة بفاعلية التعاون الثلاثي بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات.

١٠٤ - وفيما يتعلق بإدارة عمليات حفظ السلام، فإن بوركينا فاسو تود التشديد على استمرار عدم التوازن بين مختلف المناطق في العالم ومن بينها يبدو أن القارة الأفريقية دائما في الجانب الخاسر. وهي تعلق أيضا أهمية كبرى على تحقيق التوازن الجنساني، وترى بأن الحالة لا يمكن تعليلها بالنقص في الخبراء المؤهلين، ذلك أن المنظمة لديها مرافق لتدريب كبار الموظفين ورفع مستوى مهاراتهم. وفي هذا الصدد، فإن وفده يدعم بقوة الرأي القائل بالحاجة الملحة لإعطاء موظفي البعثات التدريب الملائم في المهارات التي يحتاجون إليها ليس فقط للقيام بعملهم بل أيضا لكي يحافظوا على سلامتهم بشكل فعلي.

١٠٥ - وختم المتحدث كلامه قائلا إن بوركينا فاسو التي تعلق أهمية كبرى على الحق في الحياة، تكّرم ذكرى الرجال والنساء الذين ضحوا بحياتهم في قضية السلام وقال إن بلده مستعد للمشاركة في عمليات حفظ السلام كلما كانت مساهمته ضرورية.

١٠٦ - **الأمير زيد الحسين** (الأردن): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز فشدد على فائدة المشاورات غير الرسمية المعقودة في ١١ و ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ بشأن النشر السريع للبعثات ومخزونات النشر الاستراتيجي.

١٠٧ - وقال إن حركة بلدان عدم الانحياز اعتبرت على الدوام أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يجب أن تلتزم التزاما دقيقا بالمبادئ التوجيهية المنصوص عليها في الوثيقتين

الختاميتين لمؤتمر وزراء بلدان عدم الانحياز الحادي عشر والمؤتمر الثاني عشر لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز، وفي الفقرات من ٣٩ إلى ٤١ من تقرير اللجنة الخاصة (A/55/1024 و Corr.1). وأضاف أن الحركة أشارت إلى موقف الأمانة العامة المعلن وهو أنه ما لم يكن هناك وقف إطلاق نار مستدام في أفغانستان فإن الظروف لا تكون مؤاتية لوجود بعثة للأمم المتحدة لحفظ السلام. وهذا الرأي يتفق مع الموقف العام الذي تعتمده الحركة منذ وقت طويل.

١٠٨ - وخلافا لما كانت عليه الحال في السنوات الماضية، فإن البيان الصادر باسم حركة بلدان عدم الانحياز سيكون وجيزا نسبيا، وذلك لأن اللجنة الخامسة ما زالت تنظر في تقريري اللجنة الخاصة واللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية (A/56/478). والحركة تعلم بأن هناك فريقا عاملا تابعا لمجلس الأمن يقوم بالنظر في مسألة المشاورات. ولكن الحركة ترى أن جميع المقترحات التي قدمت مؤخرا بشأن هذه المسألة تتطلب دراسة جدية لتكوين التوافق المحتمل.

١٠٩ - وفيما يتعلق بالمطالبات والإيفاءات ، فإن الحركة تشدد بشكل خاص على ضرورة أن تقوم الأمانة العامة بتوفير مزيد من الوظائف لقسم المطالبات وإدارة المعلومات التابع لدائرة الإدارة المالية والدعم المالي. ويرى أعضاء الحركة أن هذه المسألة تستحق أن يعاد النظر فيها باستمرار.

١١٠ - وأضاف أن حركة بلدان عدم الانحياز ترحب بازدياد وتيرة حالات السداد للبلدان المساهمة بقوات لكنها تشير إلى أنه لا يزال الكثير مما ينبغي عمله في هذا الصدد. وبكل أسف يجب التشديد مرة أخرى على أن جميع الدول الأعضاء يجب أن تفي بأنصبتها المقررة كاملة، في أوانها ودون شروط وأن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن يتحملون مسؤولية خاصة في هذا الصدد.

١١١ - وتود الحركة أن تعلن موقفها مرة أخرى، وهو الموقف الذي سبق لها أن أعلنته قبل ذلك بأربعة أشهر، وهو أنه لا ينبغي تعيين قائد القوة أو غيره من كبار الضباط في أي بعثة إلا إذا كان بلده يقدم مساهمة كبيرة لتلك البعثة في شكل قوات.

١١٢ - وختم كلامه قائلا إن الحركة تفخر بأنها كانت ممثلة بأعضائها في جميع العمليات تقريبا منذ عام ١٩٤٨ وأنها، في السنوات الأخيرة، قدمت معظم القوات إلى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لا سيما في المناطق الخطرة. وهي تعرب عن تقديرها العميق للمساهمة المقدمة والمتمثلة بما يزيد على ١ ٥٠٠ فرد من أفراد حفظ السلام الذين فقدوا حياتهم أثناء خدمتهم للأمم المتحدة.

١١٣ - **السيد كندي** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن وفده يرى أن هناك تقدما يجري في العمل التعاوني لإصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، فضلا عن العمليات الجارية في مقر الأمم المتحدة التي لها تأثيرها على العمليات في الميدان، وإن تقرير اللجنة الخاصة قد وفّر خريطة طريق باتجاه هذا الهدف. فالتعقيد الذي تتسم به العمليات الراهنة يتطلب نهجا متعدد الجوانب. ولمواجهة هذا التحدي، بإمكان إدارة عمليات حفظ السلام أن تعتمد على الجوانب الناجحة من العمليات في كوسوفو وتيمور الشرقية، مع الإبقاء على بعض الأوجه من البعثات التقليدية.

١١٤ - وأضاف أن وفده يرى ضرورة التشديد أكثر على عمل الشرطة المدنية. فعمليات الشرطة توفّر استراتيجية خروج مهمة لبعثات حفظ السلام. ويجب أن يكون السكان المحليون قادرين على توفير الأمن العام لأنفسهم من خلال مؤسسات الشرطة المدنية والقوات العسكرية غير المسلحة تسليحا كثيفا.

١١٥ -وأضاف أن وفده يواصل دعمه لزيادة قدرة إدارة عمليات حفظ السلام. وهو يشارك على نحو مهم في إجراءات اللجنة الخامسة الهادفة إلى ضمان تخصيص موارد ملائمة ومبررة للإدارة.

١١٦ -وقال إن وفده يدرك أن القدرة على الانتشار السريع تُشكل الأساس لاستجابة الأمم المتحدة الفعّالة في حالات الأزمات كما أن وفده يعتقد أنه ينبغي تشجيع الدول الأعضاء على المساهمة بالقدر الذي تستطيعه ضميريا في الترتيبات الاحتياطية. وهو يرحّب بالتقدم المحرز في آخر دورة للجنة الخاصة بشأن الاحتياطي الاستراتيجي، وبالإحاطة التي قدمها الأمين العام المساعد.

١١٧ -ومضى إلى القول إن وفده يعتقد بأن قرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠١) هو خطوة جيدة باتجاه معالجة العديد من الشواغل المشروعة التي عبّرت عنها البلدان المساهمة بقوات. وبعض هذه البلدان يقترح إنشاء آلية تشاور إضافية مع مجلس الأمن يشارك فيها مساهمون ''أساسيون'' بقوات.

١١٨ -وهذه المسألة كان قد تناولها الفريق العامل الجامع المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام التابع لمجلس الأمن. وقد طُرح العديد من المسائل المحتملة في معرض المناقشات المعقّدة. وسأل عما سيكون عليه رد فعل الأمم الصغيرة المساهمة بقوات أو الأمم التي توفّر أشكالا أخرى من الدعم على إنشاء منتدى تُستبعد منه؟ وما هو تأثير إنشاء هذا المنتدى على دور الأمانة العامة أو المستشار العسكري؟ وهل يمكن إدراج ضمانات تكفل ألا تؤدي عملية التشاور والتعاون الوثيقين هذه إلى إيجاد عضوية فعلية في مجلس الأمن لبلدان غير منتخبة؟ وهل لهذه الزيادة في مسؤوليات المجلس الإلزامية تأثير على قدرة أعضائه على معالجة كامل نطاق المسائل المعروضة عليهم؟

١١٩ -وختم المتحدث كلامه قائلا إن وفده سيواصل سعيه ليكون للأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام القدرة التي تشجع على ما يلي: عمليات حفظ سلام ذات ولايات واضحة؛ إجراء مشاورات مبكرة ومتكررة وفعّالة مع البلدان المساهمة بقوات؛ تعزيز عملية اختيار قيادة البعثات لتسهيل الانتشار السريع؛ تعزيز إدارة عمليات حفظ السلام بمستويات من الموظفين تمكنها من الاستجابة للطلبات التي أوجدها تخطيط البعثات ونشرها؛ نظام ترتيبات احتياطية معزّز؛ تعزيز تنسيق وتحسين التدفقات المستمرة للمعلومات؛ تعزيز تدريب القوات، بما في ذلك التوعية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ تعزيز وحدات الشرطة المدنية وتحسين دور مستشار الشرطة المدنية.

١٢٠ - **السيد سوسانتو** (إندونيسيا): قال إن وفد بلده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الأردن بالنيابة عن حركة بلدان عدم الانحياز.

١٢١ - وأضاف يقول إن وفد بلده يعتقد أنه في حين ينبغي مواصلة العمل بشأن المسائل المعلّقة مثل إنشاء وظيفة أخرى لوكيل الأمين العام، وترشيد أمانة المعلومات والتحليل الاستراتيجي، وبعض الجوانب التي تتصل بالمشاورات الثلاثية، يجب الاضطلاع بدراسة استراتيجية أفضل لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وإن وفد بلده ينظر بعين التقدير الشديد للتحليل والتوصيات السليمة الواردين في تقرير الإبراهيمي، لكنه فوجئ لأن التقرير يضع تشديدا أكبر على الجوانب التنظيمية والإدارية والتقنية لهذه العمليات.

١٢٢ - ومضى يقول إن وفد بلده يعلّق أهمية كبيرة على منع الصراعات. فبعثات حفظ السلام باهظة التكلفة؛ وكلما قل عدد الصراعات قل وزع البعثات وبذلك يمكن تخصيص مزيد من الموارد للاحتياجات الماسة الأخرى. كما إن وفد

بلده يشدد على الحاجة إلى بناء السلام بعد الصراع للحيلولة على نحو فعال دون تكرار الصراعات.

١٢٣ - واستأنف قائلا إن وفد بلده يعتقد أن تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام ينبغي أن يلازم مبادئ الشفافية والفعالية والكفاءة. ويمكن تنفيذ بعض التوصيات دون تأخير، في حين تتطلب توصيات أخرى مزيدا من التوضيح. وإن وفد بلده مهتم بصورة خاصة بتنفيذ مفهوم الفرق العاملة المتكاملة للبعثات.

١٢٤ - ومضى قائلا إن وفد بلده يقدِّر مبادرة الأمانة العامة بعقد مشاورة غير رسمية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ بشأن النشر السريع ومخزونات النشر الاستراتيجي. وإنه يعتقد أنه ينبغي تولي التخطيط بالنسبة للبعثات المعقدة والبعثات التقليدية على حد سواء. ويرى أن نتائج المشاورة غير الرسمية ينبغي تنفيذها بأسلوب شفاف.

١٢٥ - وبالإضافة إلى مخزونات النشر الاستراتيجي، يلزم معالجة عوامل أخرى، كالعون الاستراتيجي، والدعم اللوجستي، وجاهزية الموارد، والاستعدادات الإدارية، وكذلك الإرادة السياسية للبلدان المساهمة بقوات. وإن وفد بلده يعلِّق أهمية كبيرة على نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية وعلى وضع قوائم للأفراد الجاهزين للسوق.

١٢٦ - وأعرب عن سرور وفد بلده بأن يلاحظ أن المشاورات الثلاثية تم عقدها بانتظام، وعن رغبته في أن يرى مزيدا من التنفيذ لقرار مجلس الأمن ١٣٥٣ (٢٠٠١).

١٢٧ - وأردف يقول إن الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها حاليا بعض البلدان المساهمة بقوات تضطرها غالبا إلى تحويل موارد وطنية مخصصة للاشتراك في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام إلى مجالات أخرى ذات طابع مستعجل. وإن وفد بلده يعتقد أن وجود تعاون دولي سيفيد في التخفيف من أثر هذه الصعوبات على القدرة الوطنية للبلدان المساهمة بقوات.

١٢٨ - وأضاف قائلا إن الخبرات المكتسبة في بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك وبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية تدل على أن الشرطة المدنية عنصر هام من عناصر عمليات حفظ السلام. وإن وفد بلده يعلِّق أهمية كبيرة على التشاور الوثيق بين الأمانة العامة والدول الأعضاء في الجهود المبذولة لوضع مبادئ توجيهية إدارية موحدة للشرطة المدنية.

١٢٩ - وأردف يقول إن هناك تدابير عملية محددة لتعزيز سلامة الموظفين وأمنهم ينبغي إدراجها في اتفاقات مركز القوات ومركز البعثات. وإن وفد بلده يعتقد أنه ينبغي توجيه اهتمام خاص إلى أمن وسلامة العاملين في الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام عندما تنشأ بعثة وعندما يجري تغيير ولايتها. كما إن من المهم جدا أن يوجه فرادى العاملين في مجال حفظ السلام نحو مزيد من الوعي ببيئة الأمن ومزيد من التجاوب معها.

١٣٠ - وأعرب عن اعتقاد وفد بلده بأن إجراء تحليل دقيق لبعثة من بعثات حفظ السلام يستند إلى معلومات من الميدان يمكن أن يسهم في نجاحها. ويمكن أن تشمل أنشطة الإعلام في الميدان تزويد السكان المحليين بمعلومات دقيقة ومحايدة وشاملة عن أهداف البعثة. والمعلومات الموضوعية التي تقدمها الأمم المتحدة أو الوكالات الدولية الأخرى قد تعزز من نجاح العمليات كما تعزز سلامة الأفراد وأمنهم.

١٣١ - كما أعرب عن اعتراف وفد بلده بأهمية التعجيل في تحضير المطالبات وتعجيل السداد للبلدان المساهمة في عمليات حفظ السلام بأفراد ومعدات.

١٣٢ - وقال إن وفد بلده يلاحظ الأهمية المتزايدة للتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وإن أهمية المنظمات

الإقليمية في حسم الصراع لا يشك بها أحد، لأن هذه المنظمات مؤهلة على نحو فريد لمعالجة المشاكل المنبثقة من مناطقها. وإن نجاح الجهود الإقليمية سيعتمد على حسن العلاقات فيما بين الدول الأعضاء لهذه المنظمات، والالتزام السياسي المتزامن من كل منها، والدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة.

١٣٣ - **السيد ياداف** (نيبال): قال إن المبادئ الأساسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ما زالت سارية. وإن وفد بلده يدرك تماما منطق توفير موارد إضافية لهذه العمليات. وإنه لا يمكن تجاوز الضرورة الملحة لبناء نظام لمشاورات ثلاثية أوثق في كافة مراحل العمليات. وإن نيبال ممتنة للمساعدة التي يقدمها لها عدد من البلدان. وإن وفد بلده يعتقد أن جهود الأمم المتحدة المبذولة في مجال السلام أثبتت أهميتها في الحفاظ على السلام العالمي.

١٣٤ - **السيد دروبا** (سلوفاكيا): قال إن وفد بلده يتفق مع البيان الذي أدلى به ممثل بلجيكا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة إليه.

١٣٥ - وقال إنه نظرا لأن معظم الصراعات التي يواجهها المجتمع الدولي في الوقت الراهن صراعات داخلية فإن ذلك يزيد من نطاق عمليات حفظ السلام وتعقيدها. لذلك فإن هناك أهمية حيوية لأن تلقى إدارة عمليات حفظ السلام دعما قويا في إطار هياكل الأمم المتحدة، وكذلك من الدول الأعضاء، وأن تمنح الموارد المالية والبشرية والتقنية الكافية للتخطيط لهذه العمليات وتنفيذها على نحو فعّال.

١٣٦ - ومضى يقول إن بلده، الذي ساهم في عمليات حفظ السلام بأفراد ومعدات على السواء، اشترك على نحو فعال في الجزء الأعظم من الدورة التي عقدت مؤخرا للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. وإن بلده يرحب بنجاح نتائج أعمال اللجنة ويؤيد توصياتها.

١٣٧ - واستأنف قائلا إن السنة المقبلة، مثلها في ذلك كمثل السنة الفائتة، لن تكون سهلة بالنسبة لحفظ السلام. وإن المرحلة الثالثة من بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية يجري بحثها والتخطيط لها. وما زالت بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو تؤدي دورها الهام في منطقتها، وإن وفد بلده يثني على إسهام هذه البعثة في إجراء الانتخابات السلمية مؤخرا. كما أسهمت الأمم المتحدة إلى حد بعيد في إجراء أول انتخابات حرة في تيمور الشرقية.

١٣٨ - وأردف يقول إن بلده ما زالت ملتزمة بشدة بهدف السلام في العالم. وإن مساهمتها في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ازداد على نحو ملحوظ في السنتين الأخيرتين: فعدد أفرادها العسكريين والمدنيين الذين يخدمون في مختلف البعثات وصل إلى ٦٠٠ فرد، وفي ذلك ستة أضعاف ما كان عليه هذا العدد في نهاية عام ١٩٩٩. وفضلا عن اشتراكه في البعثات التقليدية كقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، فهو يقوم على تشغيل مشفى أنشئ في إطار إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية. وإن الخبراء السلوفاكيين في إزالة الألغام يعملون في كافة القطاعات الثلاثة لبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، وأن الفرقة السلوفاكية هي الفرقة الرائدة في أحد قطاعات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.

١٣٩ - واختتم قائلا إن وفد بلده يثني على كافة الرجال والنساء الذين يعملون في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام على شجاعتهم وتفانيهم ويعرب عن إجلاله لأولئك الذين فقدوا حياتهم في سبيل هدف السلم النبيل.

١٤٠ - **السيد لوشكا** (بولندا): قال إن وفد بلده يتفق تماما مع مفهوم إصلاح عمليات حفظ السلام الذي عُرض في تقرير الأمين العام (A/55/977). وإنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل بلجيكا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة

له، ومنها بولندا، لكنه يرغب في التشديد على النقاط التي تكتسب أهمية خاصة في نظره.

١٤١ - ومضى يقول إن عمليات حفظ السلام ما زالت إحدى الأدوات الرئيسية المتاحة للأمم المتحدة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين. وإن مشاركة بولندا فيها ستظل على مستواها الحالي أو تزيد.

١٤٢ - واستأنف قائلا إنه حدث عدد من التطورات الأخيرة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ففي ذلك الصدد، من الضروري التأكيد على أن بعض توصيات فريق الإبراهيمي قد نُفذت بالفعل أو هي في طريقها إلى التنفيذ. وإن المناقشات الجارية تدل على أن المسائل الأكثر أهمية التي ينبغي حلها هي ما يلي: عملية اتخاذ القرار ووزع البعثات، لا سيما في سياق التعاون بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات؛ وإدخال مزيد من التغييرات التنظيمية في إطار الأمانة العامة، بما في ذلك تعزيز قدرتها على التحليل والتخطيط.

١٤٣ - ومضى يقول إن وفد بلده يعلِّق أهمية كبيرة على تعزيز قدرة الأمم المتحدة على النشر السريع. ففي ذلك السياق، قرر أن يخصص كتيبة آليات و ٣٠ مراقبا عسكريا لذلك الغرض.

١٤٤ - وأردف يقول إن وفد بلده يؤيد التدابير التي ترمي إلى تمكين الأمم المتحدة من إجراء عمليات السلام المتعددة الوظائف على نحو فعال. وينبغي أن تركِّز الجهود على ضمان مشاركة نطاق واسع من وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها في التخطيط وفي إدارة هذه العمليات، وبالتالي ضمان تحقيق سلم مستدام.

١٤٥ - ومضى يقول إن وفد بلده يؤيد بقوة إدارة عمليات حفظ السلام في جهودها المبذولة لتحسين إجراءاتها الداخلية بالنسبة للتعيين والتدريب.

١٤٦ - واستأنف قائلا إن وفد بلده يرحب بالجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي لبناء قدرات تتيح له المشاركة على نحو فعال في عمليات الأمم المتحدة في مجال السلم. ويأمل كذلك في تحقيق تعاون أوسع بين الأمم المتحدة والدول الأفريقية في مجالات منع الصراع وحفظ السلام وبناء السلام.

١٤٧ - وقال إن التكاليف التي تتصاعد باطراد في عمليات حفظ السلام تجعل سداد التكاليف التي تتحملها البلدان المساهمة بقوات في الوقت المناسب أهمية كبيرة.

١٤٨ - واستأنف قائلا إن ضمان سلامة وأمن الأفراد هو من بين أشد الأولويات أهمية. وإن تحقيق تقدم في التصديق على الاتفاقية بشأن سلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها وإدراج نصوص في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية تجرِّم الهجمات على الأفراد العاملين في عمليات حفظ السلام من شأنه أن يعزز إلى حد بعيد حماية الأفراد الذين يعملون في بعثات الأمم المتحدة.

١٤٩ - **السيدة أونيانوفاك** (كرواتيا): قالت إنه جرت في السنوات القليلة الماضية تغييرات سياسية وهيكلية رئيسية في عمليات حفظ السلام. وإن ولايتي بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية لم تنطو على بناء السلام وحفظ السلام فحسب، بل كذلك على تنظيم الانتخابات، وبناء القدرات المؤسسية، واستعادة حكم القانون وعدد من المسؤوليات الأخرى. وإن وفد بلدها يؤيد الجهود التي تبذلها اللجنة الخاصة لإصلاح حفظ السلام في صورته الكلاسيكية وتقدِّر العمل القيِّم الذي أنجزه فريق الإبراهيمي.

١٥٠ - واستطردت تقول إن من الضروري، مع ذلك، بالإضافة إلى إصلاح عمليات حفظ السلام أن يتناول الإصلاح أيضا العلاقة فيما بين الأجهزة الرئيسية الثلاثة

للأمم المتحدة، وهي الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. فمثلا، يمكن أن تكون خبرة المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتجربته ذات فائدة قصوى بالنسبة للمهام المعقدة لبناء السلم الحديث، لا سيما في ميادين حماية حقوق الإنسان، ومنع الجريمة والعدالة الجنائية، والمشاكل المتعلقة بالمجتمع والصحة. وفي ذلك الصدد، فإن النتائج الواردة في التقرير بشأن اجتماع المعتكف الرفيع المستوى الذي عُقد مؤخرا في موضوع ''منظومة الأمم المتحدة في الألفية الجديدة: تعزيز الروابط الموضوعية والتنفيذية في عملية تنفيذ السلام'' (A/56/607-E/2001/106)، تستحق اهتماما ومزيدا من المناقشة.

١٥١ - وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بالنهج الجديد الذي يتبعه مجلس الأمن إزاء تبادل الآراء مع البلدان المساهمة بقوات، مما أعطى منظورا تصحيحيا للأحداث الجارية على الأرض وحسّن التعاون فيما بين الدول الأعضاء والأمانة العامة ومجلس الأمن.

١٥٢ - وقالت إن بلدها يشارك حاليا في عمليتين من عمليات حفظ السلام، هما بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، اللتان يعمل فيهما عدد متواضع من المراقبين العسكريين الكرواتيين. غير أن بلدها ينوي زيادة مشاركته في عمليات حفظ السلام، فقد رصد الأموال المناسبة لهذا الغرض في ميزانيته الوطنية للسنة القادمة.

١٥٣ - واختتمت قائلة إن كرواتيا، التي لديها خمس بعثات لحفظ السلام على أراضيها وهي في حد ذاتها تساهم في عمليات حفظ السلام، مستعدة لتقاسم خبرتها وتقديم الدعم للجهود المقبلة من أجل إصلاح عمليات حفظ السلام.

١٥٤ - **السيد كوون تاي - ميون** (جمهورية كوريا): لاحظ التقدم الكبير الذي أحرز في مجال حفظ السلام منذ نشر تقرير الإبراهيمي. وقال إن وفد بلده قلق بصورة خاصة بشأن تعزيز قدرة المقر في ذلك المجال، بوسائل منها، التعيين المنتظر لما ينوف على ٢٠٠ موظف في المكاتب المناظرة، وبصورة رئيسية إدارة عمليات حفظ السلام. وإنه يأمل أن يسهم ذلك في تعزيز القدرة من حيث وضع السياسات لحفظ السلام ودعم البعثات الميدانية. ونظرا للتغير الدائم في حجم عمليات حفظ السلام ونطاقها، ينبغي إجراء استعراض لهيكل الإدارة ومستوى ملاكها بانتظام وعلى نحو مطرد.

١٥٥ - وأضاف يقول إن وفد بلده قلق أيضا بشأن قدرات النشر السريع والفعال. فليس من السهل تحقيق هدف نشر عمليات حفظ السلام في غضون فترة تتراوح بين ٣٠ و ٩٠ يوما بعد اتخاذ مجلس الأمن للقرار ذي الصلة. وإن وفد بلده يقدِّر الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لتنفيذ التوصيات ذات الصلة في تقرير الإبراهيمي، بما في ذلك التحسين المستمر في نظام الترتيبات الاحتياطية. ويقر إقرارا تاما بضرورة الاحتفاظ بمواد ومعدات كافية للنشر السريع إلى الميدان ويأمل في أن ينفّذ مشروع إحداث احتياطي استراتيجي بالسرعة الممكنة.

١٥٦ - وأردف قائلا إن وفد بلده قلق أيضا بشأن ضمان التنسيق الوثيق فيما بين كافة الجهات الفاعلة العاملة في ميادين منع الصراعات وحفظ السلام وبناء السلام. وينبغي أن يتواصل النقاش فيما بين تلك الجهات الفاعلة بغية ضمان التوزيع الواضح للمسؤوليات، والحيلولة دون تداخل الأدوار، واتباع أشكال التعاون الفعالة من حيث التكلفة.

١٥٧ - واستأنف قائلا إن كثيرا من البلدان المساهمة بقوات ترى أن اجتماعات الأمانة العامة معها، على النحو المتصور حاليا، ليست ذات معنى وأنها مجرد شكليات. ولذلك فإن وفد بلده يأمل في أن يولي مجلس الأمن مزيدا من النظر الجاد في هذه المسألة التي طال أمد استحقاقها، وأن يجد طرقا

أخرى لتوليد شراكة ثلاثية تفاعلية أفضل فيما بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات.

١٥٨ - وقال إن بعثات حفظ السلام توسعت في السنوات الأخيرة لا من حيث حجمها فحسب بل كذلك من حيث نطاقها. وإن أدوار هذه البعثات وولاياتها تصبح أوسع وأكثر تعقيدا سنة بعد سنة. وإن عِظَم الأزمة في أفغانستان، الذي يتطلب مشاركة من جانب الأمم المتحدة بشكل أو بآخر، يعني أن الضرورة تدعو، أكثر من أي وقت مضى، إلى شعور بالتوازن.

١٥٩ - واختتم قائلا إن وفد بلده، في ظل هذه الظروف، يشعر بتقدير خاص للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. وهو يؤيد توصياتها بالكامل ويشجعها على اتخاذ مزيد من التدابير لتحسين كفاءة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وفعاليتها.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥.